سورة الحجرات

٤٨٤ ـ قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١] مذكورة فى السورة خمس مرات: [١ و٢ و٦ و١١ و١٢][(١)]، والمخاطبون المؤمنون[(٢)]، والمخاطب به أمر ونهى، وذكر فى السادس: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾[١٣] فعم المؤمنين والكافرين والمخاطب به قوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾[١٣]؛ لأن الناس كلهم فى ذلك شرع سواء.

سورة ق

٤٨٥ ـ قوله: ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ﴾[٢] بالفاء، سبق.

٤٨٦ ـ قوله: ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾[(٣)][٢٣]، وبعده: ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾[٢٧]؛ لأن الأول خطاب الإنسان من قرينه، ومتصل بكلامه، والثانى استئناف خطاب الله ـ سبحانه ﴿وتعالى﴾ ـ به من غير اتصال بالمخاطب الأول، وهو قوله: ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ﴾[٢٧]، وكذلك الجواب بغير واو[(٤)]، وهو قوله: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾[٢٨]، وكذلك: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾[٢٩]؛ فجاء الأول على نسق واحد.

٤٨٧ ـ قوله: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾[٣٩]، وفى «طه»: ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[١٣٠]؛ لأن فى هذه السورة راعى الفواصل، وفى طه راعى القياس، لأن الغروب للشمس كما أن الطلوع لها.

---

(١) ما بين المعقوفين من وضعنا. وانظر الفتح (ص ٣٩٢) مسألة (١).

(٢) راجع الطبرى (٢٦/ ٧٤).

(٣) القرين: الملك الموكل بالإنسان. وقال الزمخشرى: «هو الشيطان الذى قيض له فى قوله: ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ راجع الكشاف (٤/ ٧).

(٤) راجع تفسير أبى السعود (٥/ ٩٦)، والبحر المحيط (٨/ ١٣٣)، وكشاف الزمخشرى (٤/ ١٢).